

# الجوانب النفسية والبيئية المرتبطة بتفعيل سياسات حماية الأطفال المعرضين للخطر - طبقاً لقانون الطفل المصري رقم (١٢٦) لسنة ٢٠٠٨

[٧]

قدري محمود حفنى<sup>(١)</sup> - أمل عبدالفتاح شمس<sup>(١)</sup> - صلاح جمال الجمل  
(١) معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

## المستخلص

يهدف البحث الى التعرف على مدى تلبية جمعية رسالة للجوانب النفسية والبيئية في ظل تطبيق سياسة حماية الأطفال المعرضين للخطر، ومدى معرفة الاطفال بالدور المقدم لحمايتهم من الخطر وقياس مدى معرفه الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والعاملين داخل جمعية رسالة ببرامج سياسات الطفولة والتعرف على المعوقات التي تعوق تطبيقها وصياغة تصور مقترح لجوده سياسات الحماية للأطفال المعرضين للخطر داخل جمعيه رساله .استخدم الباحثون في البحث الحالى الدراسة الوصفية لأنها تستهدف مدى تلبية الجوانب النفسية والبيئية للاطفال فى ظل تطبيق سياسات الحماية الخاصة بالجمعية. وقد استخدم الباحثون اداة الاستبيان والاستبيان لتحقيق أهداف الدراسة .وهو يتجه إلى جمع البيانات العلمية وذلك بقصد الوصول إلى تفسيرات تتسم بالمصادقية، تكونت عينه الدراسة من (٢١٠ طفل) وعدد(٣٤مشرف) مقسمة على مراكز الاستقبال النهارى والاقامات ) والمنتشرة بالقاهرة والجيزة حدود الدراسة وتبلغ عدد المراكز (٥) مراكز استقبال نهارى وثلاثة اقامات للاطفال (اقامتين للبنين واقامة للبنات)الخاصة بجمعية رسالة للاعمال الخيرية المشهرة بوزارة التضامن الاجتماعى برقم ٤٤٤ . وتقع أماكن تواجد مراكز الاستقبال النهارى (حلوان - المعادى - مدينة نصر -مصر الجديده - الدقى ) وتقع أماكن تواجد مراكز الاقامه: وادى حوف بحلوان (اقامه بنين )- ومنطقه حلوان (اقامه بنات ) - ومنطقه أكتوبر (اقامه بنين ) .

وتم التوصل الى العديد من النتائج التي تساهم فى زياده الحماية للاطفال داخل الجمعيه والتي يستفيدمن العمل بها الاطفال والمشرفين والاختصاصيين والعاملين داخل الجمعيه بشكل خاص والعاملين على حمايه الاطفال بصفه عامه والخروج بتوصيات لتفعيل سياسات الحماية بشكل يساعد على تحقيق جوده الرعايه للأطفال المعرضين للخطر وأبرز النتائج التي توصل

اليه البحث أنه: لا توجد علاقة ارتباطية بين الأطفال والمشرفين لمدى اخبارهما بسياسات الحماية.

ولا توجد علاقة ارتباطية بين الأطفال والمشرفين عن إذا كان المبنى مؤمن لسلامه الأطفال بالدرجة الكافية وتوضح النتائج أن نسبة ( ٨٨,٦%) من المشرفين يقومون بتقدير الاطفال بشكل دورى على انجازتهم وهذا يعطى مؤشر على دعم الاطفال نفسيا من قبل المشرفين مما يزيد من ثقة الاطفال بالمشرفين والمؤسسه وهذا نوعا من أنواع الحماية وعدم وجود علاقه ارتباطيه بين مشاركته الاطفال فى الانشطه والمشرفين المتواجدين معهم وهذا يدل على أن الاطفال لهم حريه اختيار الانشطه التى يريدون الاشتراك بها وفقا لحريتهم ورغباتهم دون ضغط من المشرف او توجيه بشكل لا يوافق عليه الطفل.

### مقدمة البحث

ان التغيرات العالمية التي حدثت في العقدين الماضيين والاهتمام المطرد بمفاهيم التنمية البشرية وحقوق الإنسان وحق المواطنين في المشاركة والحقوق والواجبات المرتبطة بتنمية المجتمع على أساس حقوق المواطنة. أدى كل ذلك إلى تصاعدا لاهتمام بالطفل مع اعتبار حقوقه في النمو السليم-جسدياً وفكرياً ووجدانياً-جزءاً من حقوق الإنسان (المجلس القومي للطفولة والأمومة، مارس ٢٠٠٣)

فمنذ بدأ الخليفة رد الله حقوق الانسان الى وقت خلق الانسان نفسه حيث خاطب الله سبحانه وتعالى سيدنا آدم عليه السلام بقوله ( ان لك ألا تجوع فيها ولا تعري وأنت لا تظموا فيها ولا تضحي ) الأيه ١١٩، ١١٨ من سوره طه

وقبل أن تتولى منظمه الأمم المتحده تقنينها واعتمادها كاعلانات ومواثيق دوليه، بدءا بالاعلان العالمى لحقوق الانسان الصادر فى ١٠ ديسمبر ١٩٤٨ والحق هو منفعه أو مصلحه للانسان يراعيها القانون أو ينشئها ومن أجل ذلك كان لزاما أن يكون هناك ما يحمى تلك الحقوق ووضعها فى قوانين حيث أن القانون هو مجموعه القواعد العامه التى تحمى المصالح والمنافع أو تنشئها من أجل تلبية الاحتياجات التى يلزم توافرها بالنسبه لعموم الأشخاص دون أى تمييز بينهم لاعتبارات الجنس أو السن أو النوع أو اللون أو الاصل الوطنى أو لأى اعتبارات أخرى.

وقد تعدد المواثيق والمعاهدات الدولييه الى تتحدث عن حقوق الانسان بشكل عام على مر العصور ومنها فعند الفراغه جسدت حمايه حقوق الانسان ففيها قانون سماوي أسمه (ماعت) أستند على مفاهيم الحق والعدل والصدق وأصدرت انجلترا الوثيقه الكبرى (الماجنا كارتا) فى عام ١٢١٥ وأكد عليها البرلمان الانجليزى عام ١٦٢٨ والقانون الانجليزى للحقوق فى عام ١٦٨٩ بشأن حقوق الانسان .وفى عام ١٩١٩تكونت منظمه العمل الدولييه التى ظلت تسعى لاقرار الحقوق الاساسيه فى جميع أنحاء العالم .وفى عام ١٩٤٨ أصدرت الأمم المتحده الاعلان العالمى لحقوق الانسان فى العاشر من ديسمبر ١٩٤٨ ويحتوي الاعلان العالمى لحقوق الانسان على مقدمه وثلاثين ماده. ولقد اقتبست كثير من الدساتير الوطنيه الصادره بعد عام ١٩٤٨ احكامها العامه فى تعداد حقوق المواطنين وتحديد مفاهيمها من الاعلان العالمى لحقوق الانسان.

والاتفاقيه الدولييه لحقوق الطفل أبرز ما عملت وتعمل من أجل الاطفال حيث اعتمدت الجمعيه العامه للأمم المتحده الاتفاقيه عام ١٩٨٩ميلاديه. وقد صادقت عليها ١٩٣ دوله أى كل دول العالم مما جعلها الاتفاقيه الوحيدى فى العالم التى حظيت بهذا الاجماع الفريد من نوعه فى التاريخ منها ١٣ دوله فى منطقه الشرق الاوسط وشمال أفريقيا والتى جاءت كل موادها الأربع والخمسين(٥٤) لتحقيقها. والمبادئ العامه وهى عدم التمييز ومصلحه الطفل الفضلى والحق فى البقاء والنماء والحق فى المشاركه.

وعلى المستوي المحلى تعزز الاهتمام بقضايا الطفوله بشكل مكثف فى مصر وبأحكام القانون رقم ١٢لسنه١٩٩٦ باصدار قانون الطفل ولائحته الصادره بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٤٣٥٢ لسنة ١٩٩٧. وذلك بعد اعلان رئيس الجمهوريه العقد الأول لحمايه الطفل المصري ورعايته (١٩٨٩-١٩٩٩). هذا فضلا عن العقد الثانى لحمايه الطفل المصري الذى بدأ من عام ٢٠٠٠ وقد استمر حتى عام ٢٠١٠. ويشكل الأطفال شريحه كبيره وهامه فى الهرم السكانى لمصر وتشير البيانات والاحصائيات الى أن عدد الأطفال من سن (٥ سنوات الى ٢٠ سنه ) على مستوى الجمهوريه (٢٥,٨٦٦) مليون طفل من اجمالى عدد السكان وذلك طبقا للكتاب السنوى للجهاز المركزى للتعبئه العامه والاحصاء عام ٢٠٠٧ ولقد خطت مصر خطوات عظيمه لتحسين رفاهيه أطفالها فقد قامت فى عام ٢٠٠٨ بتعديل قانون الطفل الذى

ينظم مسئوليات رعايه الأطفال البدنيه والاجتماعيه والتربويه والوجدانيه ولجان حمايه الطفل وصون حقوقه وحمايته ورفاهيته ويهتم البحث بالجوانب النفسيه والبيئيه المرتبطه بتفعيل سياسات حمايه الأطفال (المعرضين للخطر ) وذلك في اطار قانون الطفل المصري رقم ١٢٦ والذي تصاغ من خلاله السياسات الخاصه بالطفوله وفي الاطار العام له .وقد اهتمت عده أبحاث بالأطفال المعرضين للخطر من زوايا متعدد تفيد في اثراء البحث العلمى وقد استفاد منها الباحث في العديد من الجوانب التى تخدم البحث والتركيز على الحاجات الاساسيه التى تضيف في الاهتمام بالجوانب المتعدد للأطفال .ومنها دراسات اهتمت بالجوانب البيئيه ودراسات اهتمت بالجوانب النفسيه ودراسات اهتمت بالأطفال المعرضين للخطر.كدراسه للباحثه شيرين حسان يماني العوضى: تقويم فعالية برامج العمل مع الجماعات في التأهيل الاجتماعى للأطفال بلا مأوى،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعيه، جامعة حلوان، ٢٠٠٩.و دراسة حنان عبد الفتاح السيد (٢٠٠٨) بعنوان (مؤشرات تخطيطية لإشباع حاجات أطفال الشوارع. ووضحت ( منظمة اليونيسيف: ٢٠٠٨) إلى إنه لا يوجد سبب أو أسباب معينة لتواجد الطفل أو الطفلة فى الشارع لان الطفل لايتترك أسرته فجاءة وينزل الشارع كنقطة تحول فى حياته فان عوامل وظروف متداخلة أساسها الأسرة ويدعمها النظام التعليمى بالمدارس ونظام صبية الورش وثقافة المناطق الشعبية والعشوائية وهذه الظروف المختلفه تهئ للطفل أو الطفلة النزول إلى الشارع والتعرف عليه والتشبع بقيم ومهارت مجتمع الشارع وتذوق إيجابيات التواجد به وتعلم المهارات المطلوبه للتعايش فيه. (المجلس العربى: ٢٠٠١، ص٢) لا شك أن هذه الدراسة تؤكد على حمايه الاطفال المعرضين للخطر والعمل على تنميتهم وحمايتهم من الناحيه البيئيه والنفسيه وفقا لقانون الطفل المصري.وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة التي يحظى بها الاطفال المعرضين للخطر في المجالات المختلفه، وفي أساليب تقديم أنماط متعددة من أجل حمايتهم، وسبل توجيههم وإرشادهم، بما يعمل على دمجهم فى المجتمع واستثمار طاقاتهم، والعمل على تنشئتهم تنشئة نفسية سليمة، وتعتبر قضايا الطفولة، ومشكلاتها من أهم القضايا التي يجب أن تحظى بالرعاية والاهتمام، ولعل من

أهم المشكلات التي يمكن أن يواجهها المجتمع، وتؤثر سلباً على الفرد والأسرة والمجتمع ظاهرة الاطفال المعرضين للخطر بصورها المختلفة من أطفال فى الشارع.

### مشكلة البحث

هنا كاتجاه عالمي واسع النطاق نحو توفير الاحتياجات الأساسية للأطفال، بغض النظر عن الفوارق بينهم، وأهمية حصولهم على الرعاية اللازمة والإعداد السليم في سن مبكرة، وحمايتهم من الأخطار المختلفة التي يمكن أن تصيبهم أو تؤثر فيهم (United Nation, P.11,2005)، وتعتبر مرحلة الطفولة ذات أهمية كبرى في تكوين شخصية الفرد، ولذلك ينبغي الاهتمام بالطفل خلال هذه المرحلة على وجه الخصوص، وتوفير البيئة الصحية، وتقديم الرعاية اللازمة له، والعمل على إشباع احتياجاته الأساسية والحمايه من الاضرار (عبد الرحمن العيسوي، ص ١٦٢)، والأسرة في كثير من الأحيان تتعرض لبعض الأزمات التي تؤثر على الطفل نفسياً واجتماعياً مما يترتب عليها العديد من المشكلات.

وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بقضايا الطفولة، نجد نسبة عالية من الأطفال يعيشون في خطر الشارع، ويتعرضون لانتهاكات بأشكال مختلفة ومتعدده منها النفسى والبدنى والاطار البيئى الذين يعيشون فيه فى الشارع أو داخل دار الرعايه التي يتواجدون بها، حتى أصبحوا يمثلون مشكلة أطلق عليها مشكلة الأطفال المعرضون للخطر، وهي تعني أن فئة كبيرة من أبناء المجتمع المصري في طريقهم إلى عالم الجريمة والانحراف، وما يترتب على ذلك من آثار في شتى الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والأمنية (عبد الفتاح ابراهيم، ص ١٥، 1999).

تمت الاستفادة من الدراسات السابقة، حيث انها أساس لتساعد فى الوصول الى تفعيل سياسات الحمايه للأطفال بشتى الطرق التي تحقق فعليا الحمايه للاطفال بشكل عام والاطفال المعرضين للخطر موضوع الدراسه بشكل خاص حيث انها اتفقت مع الدراسة الحالية في دراسة الاطفال المعرضين للخطر وهى:

- دراسة محمد عبد الحميد مرسى (٢٠٠٤): دراسة بعنوان " تحديد الاحتياجات الاجتماعية للأطفال بلا مأوى في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية " واستهدفت الدراسة وصف وتحليل الاحتياجات الاجتماعية للأطفال بلا مأوى والخروج بتصوير مقترح لإشباع الاحتياجات الاجتماعية لهذه الفئة الهامة في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، وهي من الدراسات الوصفية ومنهجها المسح الاجتماعي بنوعيه الشامل والعينة، حيث المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأطفال بلا مأوى بمحافظة القاهرة واستخدمت استمارة مقابلة للأخصائيين الاجتماعيين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية لوضع تصور مقترح لإشباع الاحتياجات الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر على عينة عددهم (٣١) اخصائي اجتماعي وعينه عشوائية بنسبة (١٠% ) من الأطفال المعرضين للخطر الذين يترددون على المؤسسات المختارة وعددهم (٩١) طفلاً. وتوصلت الدراسة إلى تحديد احتياجات الأطفال المعرضين للخطر من (تكوين علاقات اجتماعية- الحاجة إلى التقدير الاجتماعي- وتعلم المعايير السلوكية) ومواجهة الصعوبات المادية والإدارية التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية.
- دراسة جيهان صبري ٢٠١٠: دراسة بعنوان " مشاعر الرفض وعلاقتها بسلوك العنف لدى فئة من أطفال المؤسسات الإيوائية " واستهدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يتعين أن تقوم به المؤسسة الإيوائية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في ضوء الإمكانيات المتاحة، وهي من الدراسات السيكمترية إكلينيكية وتستخدم المنهج الوصفي المقارن بالإضافة إلى استخدام منهج دراسة الحالة، واستخدمه أدوات سيكمترية ( مقياس سلوك العنف، مقياس مشاعر الرفض ) أدوات إكلينيكية (اختبار تفهم الموضوع للأطفال، اختبار رسم الأسرة الانشطه، قائمة دراسة الحالة ' على عينه (١٦٠) طفل وطفله من مجموعتين المجموعة الأولى (٨٠) طفل من المؤسسات الإيوائية (٤٠) ذكور (٤٠) إناث، والمجموعة الثانية عددها (٨٠) طفل (٤٠) ذكور (٤٠) إناث من الأطفال العادين، وجريت في

مؤسسة المواصاة للرعاية الاجتماعية بالعباسية ومدرسة خالد بن الوليد الابتدائه بالمقطم بمنطقة الزلزال بالقاهرة.

### تساؤلات البحث

تحدد تساؤلات البحث فيما يلي:

- التساؤل الرئيسي:** ما هي الجوانب النفسية والبيئية التي قامت سياسات حماية الأطفال المعرضين للخطر بتحقيقها (طبقا للقانون رقم (١٢٦)؟ وسبعة تساؤلات فرعية، هي:
- ١- ما السياسات التي تساعد على تلبية الجوانب النفسية للأطفال المعرضين للخطر؟
  - ٢- ما السياسات التي تساعد على تلبية الجوانب البيئية للأطفال المعرضين للخطر؟
  - ٣- كيف تتحقق السياسات التي تساعد على تلبية الجوانب النفسية للأطفال المعرضين للخطر؟
  - ٤- كيف تتحقق السياسات التي تساعد على تلبية الجوانب البيئية للأطفال المعرضين للخطر؟
  - ٥- ما مدى معرفة المشرف بسياسات حماية الأطفال المعرضين للخطر؟
  - ٦- ما مدى تطبيق المشرف لسياسات حماية الاطفال المعرضين للخطر؟
  - ٧- ما معوقات تنفيذ سياسات حماية الطفولة من وجهة نظر المشرف؟

### أهمية البحث

**أهمية مجتمعية:**

- ١- المساهمة في حل المشكلات التي تحدثها فئة الأطفال المعرضين للخطر والاضرار العائده عليهم وعلى المجتمع
- ٢- المساهمة في معرفة الجوانب النفسية والبيئية التي قد تساعد في معرفة أسباب نزولهم الشارع
- ٣- تحديد المعوقات التي تواجه المؤسسات العاملة مع الأطفال المعرضين للخطر في تطبيق سياسات حمايه
- ٤- تحديد مقترحات لجودة سياسات حماية الطفولة للأطفال المعرضين للخطر

٥- تستفيد جميعه رساله من البحث حيث أنها الجهه المطبق بها البحث بشكل خاص  
٦- يضع نقاط للمؤسسات التي تعمل في مجال رعايه الاطفال المعرضين للخطر في حمايتهم

### أهمية أكاديمية:

- ١- الاهتمام بدراسه ظاهرة الاطفال المعرضين للخطر من جوانب أخرى (الجوانب النفسيه والبيئيه ) والاطلاع على الدراسات المتخصصة في ذلك.
- ٢- تزايد خطورة الظاهرة في الوقت الراهن يستدعى عمل أبحاث ودراسات خاصة بالفئة (الأطفال المعرضون للخطر).
- ٣- الاهتمام الواضح من جانب الدولة بتطبيق سياسات حماية الأطفال بشكل عام والاطفال المعرضين للخطر على وجه الخصوص.

### أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

- ١- التعرف على مدى تلبية جمعية رسالة للجوانب النفسية في ظل تطبيق سياسةحماية الأطفال المعرضين للخطر.
- ٢- التعرف على مدى تلبية جمعية رسالة للجوانب البيئيةالمرتبطة بتفعيل سياسات حماية الأطفال المعرضين للخطر.
- ٣- بحث دور سياسة الحماية للأطفال المعرضين للخطر.
- ٤- قياس مدى معرفه الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والعاملين داخل جمعية رسالة ببرامج سياسات الطفولة.
- ٥- التعرف على معوقات تطبيق سياسات الحماية داخل جمعية رسالة للأطفال المعرضين للخطر.
- ٦- صياغه تصور مقترح لجوده سياسات الحماية للأطفال المعرضين للخطر داخل جمعية رسالة.

## مفاهيم البحث

تضمن البحث على عدد من المفاهيم، وهي على النحو التالي:

**الطفل:** هو أي شخص دون سن الثامنة عشر وفقا لتعريف الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل. (اتفاقية حقوق الطفل: اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٥/٤٤) المؤرخ في (٢٠) تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٩: تاريخ بدء النفاذ: ٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٠. وفقا للمادة ٤٩.)

**أولاً: تعريف الطفل لغويا:**

- بأنه المولود والجمع أطفال. (محمدأبي بكر عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، ١٩٨٦، ص ٤١٨)
  - ويعرف في معجم علم النفس بأنه المقصود مرحلة من النمو تعبر عن فترة الميلاد وحتى البلوغ وتستخدم أحيانا لتشير إلى الفترة الزمنية المتوسط (أحمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، ص ٨١)
  - معجم العلوم الاجتماعية فيعرف بأنه الطفل الفرد من الميلاد حتى البلوغ ( إبراهيم مذكور: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ٣٧٩، ١٩٧٥)
- ثانيا: تعريف الأطفال المعرضين للخطر:**

- ١- طبقا لقانون الطفل المصري المعدل بالقانون رقم ٢٦ لسنة ٢٠٠٨: أنهم الأطفال الذين يقيمون بالشوارع ويعيشون على حياة الشارع دون اتصال مباشر أو منتظم بأسرهم
  - ٢- تعريف المجلس القومي للطفولة والأمومة: هو ذلك الطفل الذي عجزت أسرته عن إشباع حاجاته الأساسية الجسمية والنفسية والثقافية كنتاج لواقع اجتماعي واقتصادي تعايشه الأسرة، وفي إطار ظروف اجتماعية أشمل دفعت بالطفل دون اختيار حقيقي منه إلى الشارع كمأوى بديل معظم أو كل الوقت بعيدا عن رعاية وحماية أسرته يمارس فيه أنواعا من الأنشطة لإشباع حاجاته من أجل البقاء مما يعرضه للخطر والاستغلال والحرمان من الحصول على حقوقه المجتمعية وقد يعرضه للمساءلة القانونية بهدف حفظ النظام العام.
- (وزارة الدولة للأسرة والسكان: المسح الميداني لحصر أطفال الشوارع مايو ٢٠٠٩)

٣- ويقصد الباحث بالأطفال المعرضون بالخطر في هذه الدراسة إجرائياً:

- هم الأطفال الذين قل عمرهم عن ١٨ سنة.
- هم الأطفال الذين يقيمون ويترددون على جميعه رساله للاعمال الخيرية بفروع القاهره والجيزه (مركز استقبال واقامات ) بطلوان والمعادي ومدينه نصر ومصر الجديده ووادي حوف وأكتوبر.
- هم الأطفال الذين لديهم مشكلات اجتماعيه ونفسيه.

**ثالثاً: الجوانب البيئية:** لكل مجتمع قيم وعادات ومبادئ، وله درجات من الجزاءات تطبق على الخارجين عليها بعيدا عن القوانين الجنائية المعمول بها في المجتمع، أي أن كل مجتمع يطبع نفسه في شخصية أفرادها بما يفرضه عليهم من إتباع أساليب الضغط الاجتماعي.

وهذا ينطبق على مجتمع الشارع فهو أيضا له عاداته وأساليبه وقيمه وجزاءاته تطبق على من يعيش فيه، فالطفل الذي رفض سلطة والديه، وأوامرهم، وعقابهم ورفض تحمل أي ضغوط بيئية، يجد نفسه فجاء في مواجهة سلطة أقوى في عالم الشارع الذي تسوده الخلافات والمنافسات والصراع من أجل الحياة. (أحمد صديق:مبادرة المدينة لرعاية أطفال الشوارع وأطفال العمل الهامشي، مركز حماية وثيقة الطفل وحقوقه، ص٢٢)

**رابعاً: الجوانب النفسية:** تلك الجوانب التي تؤثر في الطفل من حيث شعوره بالأمان والاستقلالية والحرية والثقة بالنفس وإمكانيته لتحقيق أحلامه والعمل التعاوني بينه وبين أقرانه بدون خوف وتقدير الآخرين له .والتي تجعل من الطفل شخصا ايجابيا غير رافض لمن حوله في المجتمع ابتداءا من الأسرة والأصدقاء والمدرسة إلى المجتمع ككل وتجعله يرفض وجوده في الشارع. (وزاره الدولة للأسرة والسكان: المسح الميداني لحصر ودراسة أوضاع أطفال الشوارع بمحافظة القاهرة مايو ٢٠٠٩)

**خامساً: سياسة الحماية الطفولة:** هي سياسة تظهر مدى التزام الجهة المنوطه بحماية الأطفال بتوفير بيئة آمنة للأطفال المستفيدين من الأنشطة والبرامج المختلفة المنفذة (الجمعية). وهي توضح لكل العاملين والمتطوعين أو من هم على صلة بالجمعية ولهم المسئوليه القانونيه

والمعنوية في حماية الأطفال وكيفية توفير بيئة آمنة وإجابيه للأطفال . ( Jackson and Wenham-2005 )

### المنهج المستخدم

استخدم الباحثون منهج دراسة الحالة لتحقيق أهداف دراستهم. وهو يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأى وحدة، سواء أكانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا، أو مجتمع محيط، ويقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة في التدخل مع الحالات اى من تاريخ وحدة الدراسة (الاطفال المعرضون للخطر )، وذلك بقصد الوصول إلى تفسيرات تتسم بالعمق والمصداقية.

### أدوات جمع البيانات

اعتمد الباحثون في بحثهم على المادة العلمية النظرية والميدانية ومصادرهما ما يلي:

١- مصادر جمع المادة العلمية الميدانية: استخدام عدة أدوات لجمع البيانات، وقد تم اختيارها بما يتناسب وأهداف الدراسة وفروضها، ونوع البيانات التي يريد الباحثين الوصول إليها، بالإضافة إلى الإمكانيات المتوفرة وطبيعة الظروف المحيطة بالدراسة فقد استخدم الباحثون ادوات:

١- الاستبيان: هو مجموعة من الاسئلة المتنوعة والتي ترتبط ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى اليه الباحث

٢- الاستبيان: هو مجموعة من الاسئلة المتنوعة والتي ترتبط ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى اليها الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه. ويختلف عن الاستبيان بحيث انه يتم سؤال الطفل الاسئلة الموجوده بالاستماره ويتم ملء الاستماره عن طريق الشخص وتستخدم مع الحالات التي لا تعرف القراءه والكتابه.

٣- المقابلة: هي محادثه أو حوار موجه بين الباحث من جهة وأشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات اللازمه للبحث والحوار يتم عبر طرح مجموعة من الاسئلة من الباحث التي يتطلب الاجابة عليها من الأشخاص المعنيين بالبحث .وفى المقابلة يبدأ

الباحث بإلقاء بعض الأسئلة العامة على المبحوث ومن خلال إجاباته يصبح لدى الباحث أسئلة تفصيلية متعمقة وهكذا، كلما تحصل على معلومات اضافية تدرج الى جوانب أكثر عمقا، وتعد المقابلة أداة فعالة في حالات معينة، مثل أن يكون المبحوثون من الأطفال أو الكبار الأميين الذين لا يستطيعون كتابة اجاباتهم بأنفسهم، كما هو الحال في الاستبانة. بالإضافة الى نوع مشكلة البحث التي تحتم قيام الباحث بمقابلة أفراد عينة الدراسة عليهم مباشرة.

#### وأسئلة المقابلة يمكن تصنيفها إلى:

- ١- أسئلة مفتوحة (غير محددة الاجابه ) وهي الاسئلة التي لا تعطى أى خيارات للاجابة
- ٢- أسئلة مغلقة (محددة الاجابة ) وهي الاسئلة التي تكون الاجابات عليها محددة بنعم - لا - أحيانا او غير ذلك.

#### أنواع المقابلة:

- ١- المقابلة الشخصية وهي المقابلة وجها لوجه بين الباحث والأشخاص المعنيين بالبحث وهي الأكثر شيوعا.
- ٢- المقابلة التليفونية وتجري للأشخاص المبحوثين على الهاتف لاسباب تخرج عن اراده الباحث والمبحوث.
- ٣- المقابلة بواسطة الحاسوب وهي محاولة المبحوث عبر البريد الالكتروني أو المقابلة بالفيديو عن بعد.
- ٤- الملاحظة: هي عملية يتوجه فيها الملاحظ بحواسه المختلفة نحو المتعلم بقصد مراقبته في موقف نشط وذلك من أجل الحصول على معلومات تفيد في الحكم عليه وفي تقويم مهاراته وقيمه وسلوكه وأخلاقه وطريقة تفكيره.

**أنواع الملاحظة:** في ضوء طبيعه الملاحظه توجد الملاحظه المقيدة: وهي ملاحظه منظمه تسير وفق خطوات وأهداف محددة يقوم خلالها أخصائى التشخيص بتسجيل ما يلاحظه مستخدما فى ذلك عددا من الأدوات التي تعينه على مثل قوائم السلوك ومقاييس التقدير وبطاقات الملاحظه وأجهزه التصوير وتتميز هذه الملاحظه بالدقه والموضوعيه والملاحظه

الحره: وهي ملاحظه لا تسير وفق أهداف وبنود محددة وانما تبعاً لرغبه الاخصائى ولذلك فهى تحتاج الى شخص عالى الكفاءة ليتمكن من تحليل وتفسير نتائجها .وفى ضوء الزمن المسغرق للملاحظه توجد ملاحظه عابره وتسمى بالطارئه أو العارضه وتتم بصوره غير مقصوده وبدون تحديد مسبق لبعض السلوكيات الصادره عن العينه موضوع الدراسه وعادة لا يستخدم فيها التسجيل ونتائجها سطحية وليس لها قيمه علميه والملاحظه الدوريه ويستخدم الاخصائى هذه الملاحظه خلال فترات زمنيّه محددة مسبقاً وتسجل وفقاً لتسلسلها الزمنى مثل ملاحظه سلوكيات بعض الطلاب في طابور الصباح بالمدرسه .وفى ضوء القائم بالملاحظه تقسم الى الملاحظه الداخليه ويطلق عليها التأمل الباطنى قد تكون مقيدّه وفق بنود أو حره والملاحظه الخارجيه وتتسم هذه الملاحظه بأنها أكثر دقه وموضوعية من الملاحظه الداخليه اذا توفرت الخبرة المناسبه للأخصائى للقيام بها.(محمد عويس قراءات في البحث العلمى في الخدمه الاجتماعيه، القايره، ٢٠٠٠)

يمكن استخدام الملاحظه في دراسة الحالة على النحو التالى: إجراء الملاحظه على امتداد فترة زمنيّه ممتده حتى يتسنى للباحث المعرفة الحقيقيه اليقينيّه عن مدى تأثير الأحداث المهمه أو الظروف المعنيه على شخصيه المبحوث.

٥- **صدق وثبات المقياس:** صدق وثبات المقياس: يقصد به إلى أي درجة يقيس المقياس الغرض المصمم من أجله، وعليه يمكن تعريف صدق أداة جمع البيانات إلى أي درجة توفر الأداة بيانات ذات علاقة بمشكلة الدراسه من مجتمع الدراسه. وثبات المقياس إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربه عند كل مره يستخدم فيها.

#### **أولاً: المقياس الخاص بالأطفال:**

أولاً: يتضمن المقياس الخاص بالأطفال على عدد ٥٣ سؤال في عدد سته محاور وتم الحصول على الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على سبعة محكمين من أعضاء هيئته التدريسي المتخصصين في علم النفس وعلم الاجتماع .

وتتضمن المحاور الخاصه بمقياس الأطفال على: البيانات الأولية للطفل ومدى معرفه الطفل بسياسات الحماية بجمعيه رساله وطريقه تلبيه الجوانب البيئيه وفقا لسياسات الحماية وطريقه تلبيه الجوانب النفسيه وفقا لسياسات الحماية ومعوقات تنفيذ سياسات الحماية ومقترحات لاضافه بنود لسياسات الحماية (لتلبيه الجوانب البيئيه ولنفسيه) داخل المؤسسه للحفاظ على سلامة الاطفال من وجه نظر الطفل.

ثانياً: قياس الاعتمادية (الثبات والصدق للاستبيان) الخاص بالأطفال:

**ثبات المقياس:** تم الحصول عليه عن طريق ثبات الاستبيان: للتحقق من ثبات الاستبيان استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ. ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة

**جدول (١):** ثبات العبارات لأبعاد الاستبيان

أبعاد الاستبيان	عدد العبارات	قيمة ألفا
مدى معرفة المشرف لسياسات الحماية بجمعية رسالة	١١	٠,٧٢٢
طريقة تلبية الجوانب البيئية وفقاً لسياسات الحماية	١٥	٠,٧٢٣
طريقة تلبية الجوانب النفسية وفقاً لسياسات الحماية	١٥	٠,٧٦٧
معوقات تنفيذ سياسة الحماية	٣	٠,٨٢

**ثانياً: صدق الإتساق الداخلي:** قام الباحثون بحساب صدق الإتساق الداخلي ومعامل الارتباط المصحح لكل محور بإجمالي الاستبيان لحساب الصدق كالاتي:

**جدول (٢):** صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبيان

المتغيرات	إجمالي الاستبيان	معامل التصحيح
مدى معرفة المشرف لسياسات الحماية بجمعية رسالة	٠,٤٩٩ (**)	٠,٦٦
	٠,٠٠١	
طريقة تلبية الجوانب البيئية وفقاً لسياسات الحماية	٠,٧٥٨ (**)	٠,٨٦
	٠,٠٠١	
طريقة تلبية الجوانب النفسية وفقاً لسياسات الحماية	٠,٧٩٣ (**)	٠,٨٨
	٠,٠٠١	
معوقات تنفيذ سياسة الحماية	٠,٦٤٠ (**)	٠,٧٨
	٠,٠٠١	

### ثانياً: المقياس الخاص بالمشرفين:

أولاً: يتضمن المقياس الخاص بالمشرفين على عدد ٤٣ سؤال في عدد خمسة محاور وتتضمن المحاور الخاصة بمقياس المشرفين: البيانات الأولية للمشرف ومدى معرفه المشرف لسياسات الحماية الخاصة بالمؤسسة وطريقه تلبيه الجوانب البيئيه (للأطفال المعرضين للخطر ) وفقاً لسياسات الحماية وطريقه تلبيه الجوانب النفسيه للأطفال المعرضين للخطر وفقاً لسياسات الحماية ومقترحات المشرفين لاضافه بنود لسياسات الحماية للمساهمة في تلبيه (الجوانب البيئيه والنفسيه ) داخل المؤسسة.

وتم الحصول على الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على سبعة محكمين من أعضاء هيئه التدريس المتخصصين في علم النفس وعلم الاجتماع.

ثانياً: قياس الاعتمادية (الثبات والصدق للاستبيان)

ثبات الاستبيان: للتحقق من ثبات الاستبيان استخدم الباحثون معادلة ألفا كرونباخ ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة

جدول رقم (٣): ثبات العبارات لأبعاد الاستبيان

قيمة ألفا	عدد العبارات	أبعاد الاستبيان
٠,٧٢٩	١٠	مدى معرفة المشرف لسياسات الحماية الخاصة بالمؤسسة
٠,٦٩٣	١٠	طريقة تلبية الجوانب البيئية لأطفال المعرضين للخطر وفقاً لسياسات الحماية
٠,٦٨٤	١٠	طريقة تلبية الجوانب النفسية لأطفال المعرضين للخطر وفقاً لسياسات الحماية

ثانياً: صدق الإتساق الداخلي: قام الباحثون بحساب صدق الإتساق الداخلي ومعامل الارتباط المصحح لكل محور بإجمالي الاستبيان لحساب الصدق كالاتي صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبيان

معامل التصحيح	إجمالي الاستبيان	المتغيرات	
٠,٥١	٠,٣٤٣ (*)	معامل ارتباط بيرسون	مدى معرفة المشرف لسياسات الحماية الخاصة بالمؤسسة
	٠,٠٤٤	الدلالة المعنوية	
٠,٧٣	٠,٥٨٣ (**)	معامل ارتباط بيرسون	طريقة تلبية الجوانب البيئية لأطفال المعرضين للخطر وفقاً لسياسات الحماية
	٠,٠٠١	الدلالة المعنوية	
٠,٨٤	٠,٧٢٧ (**)	معامل ارتباط بيرسون	طريقة تلبية الجوانب النفسية لأطفال المعرضين للخطر وفقاً لسياسات الحماية
	٠,٠٠١	الدلالة المعنوية	

ويتم اختيار هذه الأدوات في ضوء أسس علمية للوصول إلى البيانات المطلوبة وبالتالي تحقيق أهداف البحث

### عينة البحث

تكونت عينة الدراسة من (٢١٠ مفردة للاطفال ) وعدد (٣٤ مشرف) مقسمة على مراكز الاستقبال النهارى والاقامات ) والمنتشرة بالقاهرة والجيزة حدود الدراسه وتبلغ عدد المراكز (٥) مراكز استقبال نهارى وثلاثة اقامات للاطفال ( اقامتين للبنين واقامه للبنات ) الخاصة بجمعية رسالة للاعمال الخيرية المشهره بوزاره التضامن الاجتماعى برقم (٤٤٤).  
وتقع أماكن تواجد مراكز الاستقبال النهارى (حلوان، المعادى، مدينة نصر، مصر الجديدة، الدقى).  
وتقع أماكن تواجد مراكز الاقامة: وادى حوف بحلوان (اقامه بنين )، ومنطقه حلوان (اقامه بنات)، ومنطقة أكتوبر (اقامه بنين).

## محدود البحث

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

**الحدود المكانية:** تتمثل الحدود المكانية في أماكن مراكز الاستقبال النهارى لجمعية رسالة للاعمال الخيرية بالقاهرة والجيزة والتي يتردد عليها الاطفال المعرضين للخطر ومراكز الاقامة المؤقتة والدائمة التابعة للجمعية والتي يقيم فيها الاطفال المعرضين للخطر. والمنتشرة في مناطق متنوعة بالقاهرة والجيزة حيث تنتشر في (حلون والمعادى ومدينة نصر ومصر الجديد والدقى وأكتوبر )

**الحدود الزمنية:** هي الفترة التي تم فيها تطبيق الاستبيان على عينة من الأطفال المعرضين للخطر والمشرفين القائمين على رعايتهم وتأهيلهم وحمايتهم داخل المراكز النهارية ودور الاقامة ( ابتداء من شهر فبراير إلى شهر مايو لعام ٢٠١٦).

## نتائج البحث ومناقشتها

- نجد أنه يوجد اهتمام كبير من قبل المؤسسة فى النواحي البيئية الخاصة بالاماكن التى يقيم بها الاطفال والتي يترددون عليها .وهذا يتضح فى النسب التى تعطىها العينة .فتعددت النسب فوق (٧٠%) لكل البنود وتصل الى نسبه (٩١%) فى بعض البنود الاخرى من تهويه المكان ونظافته وأنه واسع واللوان الحوائط مريحه لهم أم لا وأيضا فيما يخص الاضاءات مناسبة لهم.
- لكن توجد بعض النقاط التى تحتاج الى مزيد من الدعم من قبل المؤسسة لزيادة حماية الاطفال حيث ان تطبيق الحماية بشكل يساعد على تحقيق المصلحة الفضلى للطفل وحمايته يستلزم توفير أثاث كافي للاطفال لراحتهم حيث أن نسبه نعم توفر الجمعيه (٧٧%) فى مقابل (١٥ % ) احيانا بنسبه (٧%) لا توفر الجمعيه.

- لا بد من تدريب الاطفال على تدريبات السلامة والتصرف في وقت حدوث خطر حيث أن نسبة ( ٥٥% ) قالوا يتم التدريب و( ١٨% ) الى حد ما و( ٢٤% ) قالوا لم يتم التدريب وهذا يمثل خطورة على الاطفال وقت حدوث مشكله أو خطر فعلى الادارة تدريب الاطفال على تلك التدريبات المهمة بصوره أكبر للوصول الى جودة الخدمة لحماية الاطفال .

#### أولاً: النتائج الخاصة باستمارات الاطفال:

العبارة	نسبه الموافقه	نسبه أحيانا
اعطاء الاخصائين مساحه للاطفال للتعبير عن آرائهم	٨١,٩%	١١%

أوضحت النتائج أن نسبة ( ٨١,٩% ) من أطفال العينه ذكرت أن الاخصائين يعطوا الأطفال مساحه للتعبير عن رأيهم وتسمح لهم بوضع أفكارهم فى ممارسة الانشطة فى حين ان نسبة ( ١١% ) ذكروا انهم يمارسون ذلك فى احيان معينة وليس باستمرار وهذا يعنى أن المؤسسة تهتم بتنمية أفكار الاطفال وتعليمهم الابتكار ووضع أنشطة تناسبهم وبالمساهمة منهم حتى يتم تحقيق أقصى استفادة من أداء الأنشطة.

العبارة	بشكل جيد	احيانا يتم المعامله بشكل سيء
معاملة العاملين بالمؤسسه للاطفال	٨٠,٥%	١٠%

وبالنسبه لمعاملة العاملين بالمؤسسه للاطفال أوضحت النتائج أن ( ٨٠,٥% ) من الاطفال ذكروا انه يتم معاملتهم بشكل جيد فى حين أن نسبة ( ١٠% ) قالت أحيانا أى على حسب المواقف وهذا يدل على الاهتمام من قبل المؤسسة بالامر ولكن يحتاج الامر الى مزيد من الاهتمام بفكرة الحمايه وتدعيمها عند العاملين الادارين داخل المؤسسة للوصول الى جوده أفضل فى تقديم الخدمة للأطفال والتعامل النفسى مع الاطفال حتى لا يشعر أنه عاله على المؤسسة من الاسلوب المتبع من بعض العاملين والطريقة المستخدمة فى بعض المواقف معهم

العبارة	يجدالمساعده	الى حد ما	لا يجد
عندما يطلب الطفل المساعده من أشخاص داخل المؤسسة	٨٥%	١٠%	١,٤%

عندما يطلب الطفل المساعدة من الأشخاص داخل المؤسسة يجد من يساعده بنسبه (٨٥%) من أفراد العينة اجابوا ( بنعم ) وفي المقابل نسبة (١,٤%) قالوا ( لا ) ونسبة (١٠%) قالو ( ا الى حد ما) فى بعض المواقف يتم ذلك وليس فى كل شىء وهذا يعنى أنه يوجد اهتمام بمساعدة الأطفال مما يزيد من ارتباطهم بالمؤسسة والقائمين على العمل وهذا يساعد فى تحسين حالتهم النفسية وعمل افراغ نفسي لهم والعمل على تعديل السلوكيات القديمة التى اكتسبوها من تواجدهم فى الشارع ووضعها فى اطار يساعد على تقبل المجتمع لهم وتقبلهم للمجتمع المحيط بهم فيما بعد وتغير وجه نظرهم فى ان كل شىء بمقابل كما يظنون الى أنه يوجد من يساعد بدون أن ينتظر منه المقابل كما يحدث معه فى الشارع.

العبارة	نعم	أحيانا	لا
يجد الأطفال من يتحدثون اليه	٩٠%	٦%	٥.٠%

يجد الاطفال من يتحدثون اليه وذلك أيضا يدل على وجود ثقة بين الاطفال والمشرفين والاختصاصيين القائمين على العمل معهم حيث أنه تعدت النسبه التى قالت ( نعم ) يجدوا من يستمع اليهم أكثر من ( ٩٠% ) من أفراد العينه وقالت نسبه تعدت ( ٦% ) (في بعض المواقف) يجدوا من يستمع اليهم في حين لم يتجاوز من قالوا (لا) نسبه ( ٥.٠% ) وهذا يعطى مؤشرا على وجود ثقة بين الاطفال والمشرفين بدرجة كبيره تساعد على حمايتهم من الاذى النفسى وهذا على حد علم الباحث .

**ثانياً نتائج الاستمارات الخاصه بالمشرفين:** حيث أن المشرفين والاختصاصيين هم المسئولين بشكل مباشر عن الأطفال وحمايتهم فهم المتعاملون بشكل يومي مع الطفل بالنسبه لمراكز الاستقبال والمشرفين المقيمين داخل دور الاقامة .ومن أجل ذلك تم معرفه رأى المشرفين والاختصاصيين فى الجوانب البيئيه لمعرفة مدى تلبية تلك الجوانب وتأثيرها على مقدم الخدمه الذى بطبيعته الحال هو من يقوم بتطبيق سياسات الحماية وكلما كان راضيا عن تلبية تلك الجوانب يساعد ذلك على تحقيق الحماية للطفل بشكل غير مباشر وذلك على حد علم الباحث.

حيث أن الاخصائي والمشرف لهم نظره أعم وأعمق من الطفل في تقييم مستوى الخدمة والكفاءه المقدمه للطفل كلا من وجه نظره وتطلعاته في حمايه الطفل وفيما يلي نسب تلبية الجوانب من جانب المشرف كما اتضح من العينة:

العبارة	التهويه جيده	ليست دائما	سيئه
رؤيه الاخصائين والمشرفين لتهويه المكان	٦٢,٩%	٣٤,٣%	٢,٩%

أن المشرفين والاختصاصيين يرون أن بنسبه (٦٢,٩%) أن التهويه (جيده) ونسبه (٣٤,٣%) (ليست دائما تكون جيده) وذلك باختلاف الجو (فصول السنه ) وفي المقابل نسبه (٢,٩%) يرون أن (التهويه ليست جيده) ويتم معالجة ذلك الامر بوضع مراوح في مراكز الاستقبال النهاري لتغلب على بعض مشكلات التهويه وداخل مراكز الاقامه يتم وضع مكيفات لمعالجة تلك المشكله وذلك وفقا لامكانيات المؤسسه على عمل ذلك وتطبيقا لسياسة الحماية الخاصة بالطفل وسلامة المبنى وقابليته للاعاشه فيه وتهيئته بشكل أفضل للطفل.

- يعد الجانب النفسي من أهم الجوانب التي تتأثر بتطبيق الحماية حيث انه كلما تم الاهتمام بالطفل من باقى الجوانب يزيد الرضا النفسى للطفل ويزيد من تقبله للبيئه التي يعيش فيها والمحيطين به ويتقبل مايزيد من تعديل سلوكياته وتأهيله وحمايته.  
- ويتضح ذلك فى الأنشطة التي يقوم بها المشرف لتأكيد على ثقة الطفل بنفسه والمحيطين والتدريبات والتأكيد على سرية ما يقوله الطفل له ورؤيه المشرف وتقديره لتلك البنود وهل يقوم بتنفيذها أم لا.

العبارة	بشكل دورى	بشكل غير منتظم
عمل المشرفين جلسات تخص سياسات الحماية للأطفال	٦٢,٩%	٣٤,٣%

وأوضحت النسب ان (٦٢,٩%) من المشرفين يعطوا جلسات تخص سياسات الحماية بشكل دورى مع الاطفال وأن (٣٤,٣%) يقومون بعمل الجلسات بشكل غير منتظم وهذا يعنى أن المشرفين لديهم درايه بأهميه عقد تلك الجلسات لتعريف الاطفال بسياسات الحماية وأهميتها وهذا على حد علم الباحث.

العبارة	بشكل دورى	بشكل غير منتظم
تقدير ودعم المشرفين للاطفال	٨٨,٦%	٨,٦%

تذكر النسب أن نسبة (٨٨,٦%) من المشرفين يقومون بتقدير الاطفال بشكل دورى على انجازتهم وهذا يعطى مؤشر على دعم الاطفال نفسيا من قبل المشرفين مما يزيد من ثقته الاطفال بالمشرفين والمؤسسه وهذا نوعا من أنواع الحماية فى حين أن نسبة ( ٨,٦ % ) من المشرفين يقومون بعمل تلك التقديرات ولكن ليس بشكل منتظم ويفضل ان يتم متابعه تنفيذ ذلك ووضعه فى الخطط الخاصه بالفروع المختلفه وبشكل دورى لما له كثير الاثر على نفسه الاطفال وهذا على حد علم الباحث.

جدول: العلاقة الارتباطية بين الأطفال والمشرفين لمدى اخبارهما بسياسات الحماية

هل تم اخبارك بسياسات الحماية عند التحاقك بالمؤسسه		المتغيرات
٠,٢٠٢-	معامل الارتباط	هل تم اخبارك بسياسات الحماية عند استيلاك العمل
٠,٢	الدلالة المعنوية	

من الجدول السابق يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية بين الأطفال والمشرفين لمدى اخبارهما بسياسات الحماية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٢٠٢) وهذا يوضح أنه لا توجد علاقة بين معرفه الاطفال والمشرفين بسياسات الحماية داخل المؤسسه حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,٢٠٢). وهذا يعنى أنه توجد فجوه بين ما يتم اخبار المشرفين به داخل المؤسسه من سياسات الحماية وبين ما يتم اخباره للأطفال من تلك السياسات والتطبيقات الفعلية التى تتم مع الاطفال حيث أن الاطفال هم الاساس فى تلقى الخدمه وأن تلك السياسات تم وضعها لحمايتهم هم

متلقى الخدمه الاساسيين والمنوط العمل على حمايتهم وعندما تم عمل مقارنة بين نسبة التكرارات لدى المشرفين والاطفال لمعرفة قدر العلاقة وجد أن ( ٨٨,٦%) من نسبة العينه الخاصه بالمشرفين فقط هم من تم ابلاغهم بسياسات الحماية الخاصه بالمكان عند التعيين فى مقابل ( ١١,٤%) من العينه لم يتم تبليغهم .وهذا بالطبع يؤثر على جوده الخدمه المقدمه للاطفال حيث ان الشخص المسئول عن متابعتهم ورعايتهم ليس على درايه بسياسات الحماية الخاصه بهم .ومن اجل ذلك لايد من متابعه تلك الامور عند تعيين وتدريب المشرف للتعين .وتقل النسبه لدى الاطفال فى اخبارهم بالسياسات عند التحاقهم بالمؤسسه حيث تصل النسبه

ل(٧١,٩%) وتصل نسبه من لم يتم اخبارهم ل(٢٠,٥%) من نسبه العينه. وهذا يدل على وجود فجوه فى استقبال الطفل واخباره بأساسيات حمايته داخل الدار.

**جدول: العلاقة الإرتباطية بين الأطفال والمشرفين هل المبنى مؤمن لسلامة الأطفال بالدرجة الكافية.**

هل شايف المكان مؤمن بدرجة كبيره لحمايتكم من الخطر	المتغيرات	
٠,٠٦٧-	معامل الارتباط	هل تري أن المبنى مؤمن لسلامه الأطفال بالدرجة الكافية
٠,٧	الدلالة المعنوية	

من الجدول السابق يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية بين الأطفال والمشرفين عن إذا كان المبنى مؤمن لسلامه الأطفال بالدرجة الكافية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط (-٠,٠٦٧) طبقا لمعادله بيرسون. ويتضح من الجدول السابق أن رأى الاطفال بان المبنى مؤمن بالدرجة الكافية يختلف عن راي المشرفين ومن هنا يحتاج الاطفال شرح لمعنى السلامه ومعنى ان يكون المبنى مؤمن والتعليمات المتبعه التعامل من خلالها وقت حدوث مشكله حتى لا يصاب أحد منهم بضرر. والتأكيد على المشرفين اجراء تدريبات للأطفال كل فتره على تلك الامور وأساليب الحمايه والوقايه من الضرر عند وقوع خطر. وعندما تم عمل مقارنه بين نسبه التكرارات لدى المشرفين والاطفال لمعرفة قدر العلاقة بين رأى المشرفين والاطفال فى تأمين المبنى لسلامه الاطفال بالدرجة الكافية وجد أن (٥٧,١%) من المشرفين يقولون أن المبنى مؤمن بدرجة كافيه فى حين أن (٧٢,٩%) من الاطفال يقولون نعم المكان مؤمن ولكن من النسب الموضحة تحتاج بعض المراكز الى زياده تأمين.

**جدول(٣): العلاقة الإرتباطية بين الأطفال والمشرفين عن مشاركة الأطفال فى**

اختيار الأنشطة التي يشاركون فيها

المشرف بيتناقش معاك عند اختيار النشاط الذى ستشارك فيه	المتغيرات	
٠,١٠٧-	معامل الارتباط	هل تتم مشاركة الأطفال فى اختيار الأنشطة التي يشاركون فيها
٠,٧	الدلالة المعنوية	

من الجدول السابق يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية بين الأطفال والمشرفين عن

مشاركة الأطفال في اختيار الأنشطة التي يشاركون فيها عند مستوى معنوية (0,05)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0,107) وفقا لمعادله بيرسون.

يتضح عدم وجود علاقة ارتباطيه بين مشاركة الاطفال فى الانشطه والمشرفين المتواجدين معهم وهذا يدل على أن الاطفال لهم حريه اختيار الانشطة التى يريدون الاشتراك بها وفقا لحريتهم ورغباتهم دون ضغط من المشرف او توجيه بشكل لا يوافق عليه الطفل. ويحتاج الامر من المشرفين كثير من التدخل والتعامل مع الاطفال ومشاركتهم فى ممارسه الانشطه بشكل يساعد الاطفال نفسيا واجتماعيا بشكل اكبر للوصول الى الجودة المطلوبة فى حماية الاطفال .

ويتضح من النتائج ان البحث يتفق مع ( دراسة مدحت أبو النصر ١٩٩٢ )دراسة بعنوان " مشكلة أطفال الشوارع في مدينتي القاهرة والجيزة " واستهدفت الدراسة محاولة إنقاذ ومساعدة الأطفال المعرضين للخطر في تحسين أحوالهم المعيشية وذلك فى ضروره تقديم بعض الخدمات الى الاطفال المعرضين للخطر ووجود مكان لاوايتهم مثل نادي يضمهم ، وتقديم وجبة غذائية إليهم ، مثل نادي يضمهم ، توفير بعض الرعاية الصحية لهم ، تقديم التوعية الصحية لهم ، توفير بعض فرص التدريب المهني ، محاولة إعادة بعضهم إلى أسرهم إذا كان ذلك من مصلحة الطفل . ولكن تعمقت الدراسه الحاليه فى وضع سياسات للحمايه وكيفية تقديم تلك الخدمات للاطفال بالشكل الذى لا يؤذيهم نفسيا وأن يكون المكان من الناحية البيئية مناسب لهم

واختلف البحث الحالي مع ( دراسة تيلير فورست ايت ال Tyler , Etal&.B.Forrest ١٩٨٦: فى نقطه أن تقدير الأطفال لدور المؤسسات لقيامها بتلبية حاجاتهم الأساسية وإن كانت تلك المؤسسات مكروهه من جانبهم . وأوضحت أيضاً أن الأطفال استطاعوا البقاء في الشارع عن طريق السرقة والترابط الجماعي. حيث ان الاطفال فى الدراسه الحاليه ظهر أنه كلما كان هناك اهتمام بهم كلما ارتبطوا بدار الاقامه والبقاء داخل المؤسسة وان كانوا يكسبون الاموال من الشارع بشكل اكبر واسهل ولكن ينظرون الى حمايتهم والنظر اليهم كأشخاص لهم احترامهم وحقوقهم

## توصيات البحث

### ١- توصيات بخصوص الجوانب البيئية:

- لابد من متابعه مشكلات الصرف بشكل دائم داخل المراكز .
- للوصول الى جوده الحمايه للاطفال لابد من مزيد من الاهتمام والمتابعه لاجهزت الكمبيوتر وتوفير الاثاث اللازم بشكل أكبر التي يستخدمها الاطفال حيث أنها غير كافية.
- يفضل للوصول الى جوده الحمايه لابد من السعى لمزيد من التأمين للمبانى وذلك للوصول الى نسب اعلى فى جوده الحمايه.

### ٢- توصيات بخصوص الجوانب النفسيه:

- يحتاج الامر الى مزيد من الاهتمام بفكره الحمايه وتدعيمها عند العاملين الادارين داخل المؤسسه للوصول الى جوده أفضل فى تقديم الخدمه للأطفال والتعامل النفسى مع الاطفال.
- ضروره عمل جلسات متعمقه مع الاطفال للحديث عن اهتماماتهم وميولهم بشكل اكبر .
- يوجد قصور فى متابعه وجود ارشادات للسلوك داخل بعض المراكز مسئولى الحمايه بالمؤسسه .
- يرجى تحديد شخص مرجعى لكل مركز من المركز ليتلقى الشكاوى والتعليقات من الاطفال ويتم بعد ذلك رفعها الى مسئول الحمايه حتى يتم انجاز حل مشكلات الاطفال بشكل أسرع.
- ضروره مزيد من المتابعه من قبل الاداره والمسئولين وعمل ورش عمل للمشرفين عن معنى وهدف وكيفيه تنفيذ العقاب للاطفال وحدوده .

### ٣- توصيات بخصوص تطبيق سياسات الحمايه:

- ضروره عمل تدريبات للمشرفين الجدد على وجه الخصوص قبل الاندماج فى العمل مع الاطفال اي فى فتره التدريب على العمل .

- واقتراح ان يكون شرطاً أن يتم تعريف الاخصائي والمشرف بمدونه السلوك عند التعيين وقبل الالتحاق بالعمل اي في فترة التدريب.
- اقتراح تحديد مواعيد ومواد عن الحمايه وورش عمل بصوره دوريه للأطفال لزياده خبرتهم عن الحمايه وأليات حمايه أنفسهم من الاستغلال والخطر وعن سياسات الحايه الخاصه بهم

## المراجع

- ابراهيم مذكور(١٩٨٩): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ١٦
- المجلس القومي للطفولة والأمومة: حماية وتأهيل وإدماج الأطفال بلا مأوى، مطبوعات المجلس، ٢٠٠٥، ص ١
- عبد الرحمن العيسوي(١٩٩٣): مشكلات الطفولة والمراهقة، أسسها الفسيولوجية والنفسية، بيروت، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، ط١، ص ٩٣
- محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي: مختارالصاح، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٩٥، ص ٧٢٥
- أحمد صديق: مبادرة المدينة لرعاية أطفال الشوارع وأطفال العمل الهامشي، الجزء الأول، مركز حماية وثيقة الطفل وحقوقه، القاهرة، ص ٢٢
- مدحت أبو النصر(١٩٩٢): مشكلة أطفال الشوارع في مدينتي القاهرة والجيزة (المؤتمر العلمي الخامس للممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم
- نادرة عبد الحليم وهدان(٢٠٠٤): الانعكاسات الاجتماعية لظاهرة أطفال الشوارع، معهد التخطيط القومي، القاهرة، ص ١٨
- وزارة الدولة للأسرة والسكان: المسح الميداني لحصر ودراسة أوضاع أطفال الشوارع بمحافظه القاهرة مايو ٢٠٠٩
- قانون الطفل الصادر بالقانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ والمعدل بالقانون رقم ٢٦ لسنة ٢٠٠٨، المادة ٩٦١٠
- عبد القادر طه وأخرون(٢٠٠٣): معجم علم النفس والتحليل النفسي، بيروت دارالنهضة العربيه ص ٢٦٦

احمد شفيق السكري(٢٠٠٠): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الاسكندرية:  
دار المعرفة الجامعية، ص ٨١

جيهان صبري(٢٠١٠): مشاعر الرفض وعلاقتها بسلوك العنف لدى فئة من أطفال  
المؤسسات الإيوائية، دراسة ماجستير لغة عربية، الصحة النفسية، جامعة حلوان

عبد الهادي الجوهري(١٩٩٧): أصول علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، ص ٩٨-  
٩٩.

عبد الفتاح إبراهيم عبد النبي(١٩٩٤): التناول الإعلامي لمشكلة الطفولة المشردة، المؤتمر  
الثاني للطفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ص ١٥

Tyler, Forrest. B. and Etal :Preventive psychosocial Approach for  
Working With street Children (USA . Washington ,paper  
presented At the , Annual convention of American  
psychosocial Association ,22- 26 August,1986( Jackson and  
Wenham-2005(15-

**THE PSYCHOLOGICAL AND ENVIRONMENTAL  
ASPECTS ASSOCIATED WITH ACTIVATION OF  
PROTECTING CHILDREN-AT RISK POLICIES  
ACCORDING TO THE EGYPTIAN CHILD LAW NO.  
136 OF 2008**

[7]

**Hefny, K. M.<sup>(1)</sup>; Shams, A. A.<sup>(1)</sup> and Al-Gaml, S. G.**

1) Institute of Post Graduate Childhood Studies, Ain Shams University

**ABSTRACT**

This study drives at identifying the extent Resala Society fulfills the psychological and environmental aspects in terms of applying the children at-risk protection policy; identifying as well children as well as psychiatrics, social workers and employees in Resala society well acquaintance of their role of protection inside this association through programs and policies of childhood. The study also defines the obstacles of applying such policies, setting as well a proposed conception for quality of protection policies of children at-risk in the society. The researcher uses the qualitative (descriptive) method, using as well several study instruments such questionnaire form, investigation form for collecting data. The sample consists of (210) children and (34) supervisors divided on ( 5 ) day centers and 3 residence centers of Resala Charitable Society. It was reached many of the results that contribute to the increased protection of children in the Assembly, which Astvedmn work with children, supervisors and staff specialists and employees within the Society, in particular, working to protect children in general, and come up with recommendations to activate protection policies are helping to achieve the quality of care for children at risk The most prominent results Allehaseat reach it To Atugod correlation between the children and supervisors of the extent of

protection Abarhmapsaasat To Atugod correlation between the children and supervisors about whether the building was insured for the safety of children enough and the results show that the percentage (88.6%) of the supervisors they appreciated the kids on a regular basis on Anjazathm and Hmaaatty sign of support for children psychologically by the supervisors which increases the confidence of the children supervisors and the institution and this kind types of protection and the lack of correlation relationship between children's participation in activities and supervisors who are with them and this shows that children have the freedom to choose activities that they want to subscribe to it according to their freedom and their desires without the pressure of a supervisor or disapproves of him directing the child